ام من عبرني في كنت اشرب لما اعتقد التشاوي
بين الدمع والخمر ترك التشبيه الى التشابه بين الدمع والخمر
ويجوز عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر التشبيه ايضا
لانهما وان تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم
الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبها والاخر مشبها به
لغرض من الاغراض وسبب من الاسباب مثل
زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس
بالصبح وعكسه اي تشبيه الصبح بغرة الفرس متى
اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه اي من ذلك المنير
من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس بالضيا
والانبساط وفرط التلالؤ ونحو ذلك اذ لو قصد شي
من غير ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح
مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار طرفي المشبه والمشبه به
اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اي المفردان
غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم
لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الما

فالمشبه هو الساعي المقيد بان لا يحصل من سعيه
على شي والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه
على الما لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل
وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او
مختلفان اي احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله
والشمس كالمراة في كف الاشل فالمشبه به اعني
المراة مقيد بكونه في كف الاشل بخلاف المشبه
اعني الشمس وعكسه اي تشبيه المراة في كف
الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به واما
تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين
كيفية حاصلة من مجموع اشيا قد تضامت وتلا
صقت حتى صارت شيئا واحدا كما في بيت
بشار كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه على ما سبق تحقيقه واما تشبيه
مفرد بمركب كما مر في التشبيه التمثيلي وهو مفرد
بالاعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

Copyright © King Saud University